

الأصول في النحو

دَبَابِيحٌ وَدُيُوبٌ دَرِيْمَاسٌ فَيَمَنَ قَالَ : دَمَامِيْسٌ وَأَمَّاسٌ مَنَ قَالَ :
دَيَامِيْسٌ وَدَيَابِيحٌ فَهِيَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ كَوَاوٍ جِلْوَاحٍ وَيَاءٍ جِرِيَالٍ .
وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا : ذَوَائِبَ لَقُلْتَ ذُوَيْبٌ تَقْدِيرُهَا : فُعَيْعِلٌ لِأَنَّ الْوَاوَ بَدَلٌ مِّنَ
الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي ذُوَابَةٍ .

الثاني : تحقيرُ الأسماءِ التي يثبتُ الإبدالُ فيها : .
وذلكَ إذا كانتَ أبدالاً مِّنَ الياءاتِ والواواتِ التي هي عيناتٌ نحو : قَائِمٌ قَوِيْمٌ
وَبَائِعٌ بُوَيْعٌ لثَبَاتِهَا فِي قَائِمٍ وَبَائِعٍ وَكَذَلِكَ أَدُورٌ ثَبِتُ الْهَمْزَةُ فِي التَّصْغِيرِ
وَالْجَمْعِ وَأَوَائِلُ اسْمِ رَجُلٍ ثَبِتُ الْهَمْزَةُ لِأَنَّ الدَّلِيلَ لَوْ كَانَ أَفَاعِلَ لَثَبِتَ
الْهَمْزَةُ فِي الْجَمْعِ وَالذَّوْرُ وَالسَّوْرُ لِأَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ مُنْتَهَى الْإِسْمِ لِأَنَّهُمْ لَا
يَبْدِلُونَ مِنَ اللَّامَاتِ إِذَا كَانَتْ مُنْتَهَى الْإِسْمِ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : فَعْلُوهُ وَكَذَلِكَ فَعَائِلُ
لَأَنَّهُ مُثَلُّ قَائِلٍ .

وَلَوْ كَانَتْ فُعَائِلُ ثُمَّ كَسَرَتْهُ لِلْجَمْعِ لَثَبِتَتْ .
وَتَاءٌ تَخْمَةٌ وَتَاءٌ تُرَاثٍ وَتَاءٌ تُدْعَى يَثْبِتَنَّ لِأَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ الَّتِي تُبْدَلُ
مِنَ الْوَاوِ نَحْوَ أَلْفٍ أُرْقَةٍ وَأَلْفٍ أُدْدٍ وَإِنَّمَا أَدْدٌ مِّنَ الْوَدِّ .
وَالْعَرَبُ تَصْرِفُ أُدْدًا جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ ثُقْبٍ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ مِثْلَ عُمَرَ وَيَقُولُونَ :
تَمِيمٌ بَنُ أُدٍّ وَوَدٍّ جَمِيعًا .

وَمُتَّسَلِجٌ وَمُتَّسَّهِمٌ وَمُتَّخَمٌ التَّاءُ هَا هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ لِأَنَّكَ تَقُولُ
: اتَلَجْتُ وَاتَّخَمْتُ وَاتَّقَيْتُ وَتَقَوَيْتُ وَتَقَاةٌ وَقَالُوا فِي التَّكَاةِ
اتَّكَاتَهُ وَهُمَا يُتَكَنَّانِ .

فَهَذِهِ التَّاءُ قَوِيَّةٌ يَصْرِفُونَهَا وَمُتَّعِدٌ وَمُتَّزَنٌ لَا تَحْذَفُ التَّاءُ مِنْهُمَا وَإِنَّمَا
جَاؤُوا بِهَا كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ وَالضَّمَةِ .